

٣٤. فتح المجيد - باب ما جاء في الرياء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في الرياء. وقول الله تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما الحكم الله واحد عن أبي هريرة مرفوعا قال الله تعالى إنما اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته - 00:00:00

شركة رواه مسلم. وعن أبي سعيد مرفوعا. إلا أخبركم بما هو أخواف عليكم عندي من المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك خفيف يقوم الرجل فيصلني فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه أحمد - 00:00:27

نعم باب ما جاء في الرياء أي من النهي والتعديل والوعيد. قال الحافظ هو مشتق من الرؤية. والمراد به اذهار العبادة لقصد رؤية الناس لها. فيحمد فيحمدونه فيحمدون صاحبها له ثلاثة أسباب كم يقول بعض أهل العلم. حب الحمد والثاني هو هذا. خوف الذنب والثالث - 00:00:46

في مفaid الناس. واراد ان يعالج هذا لابد ان يقطع عليه الثلاثة. حب الحمد ولماذا يراعي حتى يثنى عليه الناس؟ يقول هو رجل صالح او خوف الذم حتى لا يذمونه يقولون هذا الرجل لا يصلني في المساجد فيصلني حتى لا يذم. او الطمع في مفaid الناس. يعني مثلا قد 00:01:17

يعرف شخصا غانيا وهذا الشخص الغني يحب الصالحين. ويحب الذين يصلون في المساجد فيصلني في المسجد حتى يعطيهم هذا الرجل فلن تجدهوا الا هذه الاسباب الثلاثة. نعم. فحب الحمد وخوف الذنب - 00:01:37

هذا هو سبب الرياء. فإذا أراد أن يتخلص منه عليه أن يقطع هذه الثلاثة. نعم والفرق بينه وبين السمعة أن الرياء لما يرى من العمل كالصلوة والسمعة بما يسمع كالقراءة والوعد والذكر - 00:01:53

السمعة أيضا الرياء اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا من سمع سمع الله به ومن رأى الله به. ما معنى الحديث في البخاري؟ ما معناه من رأى الله به اي اعلم الناس انه اعلى مقلوب الصالحين - 00:02:11

اعلن قلوب الصالحين انه يرى. ومن سمع سمع الله به كذلك اعلم الصالحين انه يرى. فعامله بخلاف مقصوده. هو مقصوده ماذا ان ينبعه الناس فلم يعلموا الناس انه امراء يذمونه. هل معنى ذلك انه يجوز اتهام الناس بالرياء يعني ويقول انا اعلم ان هذا امر لا يجوز. هذا من افعال المنافقين - 00:02:30

يقع في قلبه ان فلان هذا ليس مخلصا يريد السمعة. لكن لا يجوز ان يظن الناس ثوب بدون دليل يعني ظاهر. طيب ويدخل في ذلك التحدث بما عمل بقصد ان يمتحنه الناس. اما اذا كان التحدث بمعنى بقصد ان يقتضي الناس به لا بأس - 00:02:50

يعني مثلا عالم تصدق او غني تصدق او يريد ان يقتضي الناس به في الصدقة فقلت تصدقتك بكندا وهذا غرض صحيح. لا بأس ان يظهر هذا يرتدي الناس به من باب القدوة؟ نعم. تذكر الله مثلا بين الناس وهم يرونك مثلا - 00:03:13

وتصدك انت؟ يقتد بك لا لا بأس هذا من افضل الاعمال. فهمت؟ يعني اخفاء العبادة هو الافضل في الاصل. وقد يعرض لهذا الامر ما يجعله مفضولا. قد يعرض للفضل ما يجعله مغضوبا. الفضل واحفاء العبادة. فإذا عرض هذا الفضل ما يجعله مفضولا كان يقتل - 00:03:31

فتقول لا للنظام هو الافضل. بالنسبة للاخوة في افريقيا مثلا يفتحون هناك البئر والمساء. نعم ينشرون هذا امام الناس. هذا هذا يسلمون اسمه عائلة يعني ويجمعون ويقول هذا حتى يعني يجمع حتى يشغل الناس على الصدقة لا بأس. لا بأس اذا كان قصده جمع الناس تحت - 00:03:51

الناس على الصدقة. نعم. هناك شاب اه يقتضي به. هل هو مخلص ام لا؟ او ماذا؟ مخلص هل هو مخلص ام لا يكون مخلص؟ يعني الذي يغترب شخص اخر يعني اقول لك ما فهمته من سؤالي - 00:04:11

يعني مثلاً شخص لا يقوم الليل بفبات يوما مع اناس يقومون الليل فقام الليل منهم هكذا؟ نعم يكونوا مخلصين. اذا كان قصده ليس انما شجعوا الناس على العباد. معروف ان الانسان وحده لا يتشرع على العبادة. ولذلك شرع الله الجماعة في عبادات كثيرة بدلاً منها الحج - 00:04:30

منها صلوات الجماعة منها الجمعة. لأن الانسان لوحده يتکاسل منها التراویح. لماذا صلاة التراویح جماعة؟ لأن القيام في رمضان من اهم ايام السنة. في واحدة كان في فجولة الجمعة نعم ينظر في نيتها وقصدی. هل وفعل هذا حتى يتنبئ عليه هؤلاء - 00:04:50 انفعنا لانه تشجع وجداهم يعبدون الفقراء لما لا ايضا لا اعبد. واضح هذا؟ وكل انسان يعلم من قلبه ماذا اراد بهذا العمل؟ وهذا فائدة صحبة الصالحين يلعب وينشط ينشط في وجوده. النشاط وهذا ليس - 00:05:10

ليس بسبب الرياء قد يكون بسبب الرياء ولكن اذا كان بسبب انهم شجعواه على الطاعة وانه وحده يتکاسل لا بأس. كالمرأة التي لم تقوم الليل الا اذا قام زوجها اه تتسلع مثلاً على القيام بقيام زوجها مع او لن تقرأ القرآن الا اذا رأت زوجها يقرأ فتقرأ - 00:05:29 قال المصنف رحمة الله تعالى وقال الله تعالى قل انما انا بشر امثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحدة اي ليس لي من الربوبية ولا من الالهية شيء بل ذلك كله لله وحده لا شريك له او حفيده. فمن - 00:05:50

كان يرجو لقاء رباه اي يخافه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة رباه احداً. هنا قال فمن كان يرجو لقاء رباه ان يخافه. تفسير اللقاء اللقاء هنا بالخوف فيه نظر. لماذا؟ لأن الله قال فمن كان يرجو لم يقل فمن كان - 00:06:11

لانه اذا قال الرجاء وما لطلب الثواب. حيث على ماذا حيث على الطاعة بالرجاء. يعني اذا كنت ترجو لقاء الله فيثبتك فليعمل عملاً صالحاً. فهمت عندما اراد الله الذكر الخوف قال ولمن خاف مقام رباه جنتان. خاف مقام رباه لكنه ذكر الرجاء. فمن كان يرجو - 00:06:34

اـه ربـي حتـى يثـبـه عـلـى عـمـلـه فـلـيـعـمـلـعـمـلاـصـالـحـاـوـلـاـيـشـرـكـبـعـبـادـةـرـبـهـاـحـدـاـ. ماـهـوـعـمـلـالـصـالـحـاـانـمـاـالـاعـمـالـالـصـالـحـةـمـوـافـقـاـلـلـسـنـةـ. فالالية وهي جمعت ماذا؟ جمعت شرطي القبول وهي المتابعة والاخلاص. فالمتتابعة في العمل الصالح - 00:07:01

في ماذا؟ في ولا يشرك بعبادة رباه احداً. نعم. قوله احد نكرة في سياق النهر تعم وهذا العموم ويتناول الانبياء والملائكة والصالحين والاولياء وغيرهم. قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى اما اللقاء فقد فسر - 00:07:21

طائفة من السلف والخلف بما يتضمن المعاينة. الرؤيا يعني من الادلة التي تدل على رؤية الله في الآخرة الايات التي تدل على اللقاء. لان اللقاء يلزم منه الرؤية. تقول لقيت فلان؟ اي رأيته - 00:07:41

نعم. في رد على معتزل انه فات الرؤيا. وقالوا لقاء الله يتضمن رؤيته سبحانه وتعالى يوم القيمة وذكر الادلة على ذلك. اجون يومئذ ناصرة الى ربها ناصرة وغيرها من الادلة. نعم. قال ابن القيم في الآية كما ان قرآن - 00:07:57 واحد لا الله الا الله وكذلك ينبغي ان تكون العبادة له وحده لا شريك له. فكمان تفرد بالالهية يجب ان يفرد بالعبودية فالعمل الصالح هو الخالص من الرياء المقيد بالسنة. نعم. وفي الآية دليل على ان اصل الدين الذي - 00:08:17

بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والمرسلين قبله هو افراد الله تعالى بانواع العبادة. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نور اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. والمخالف لهذا الاصل من هذه الامة اقسام. اما طاغوت ينماز الله - 00:08:37

في ربوبيته والهيته ويدعو الناس الى عبادته. او طاغوس يدعو الناس الى عبادة الاوثان او مشرك يدعوه غير الله ويتقرب اليه بانواعنا البلدية او بعضها او شاك في توحيد اهو حق ام يجوز ان يجعل الله شريك في عبادته - 00:08:57

او جادل يعتقد ان الشرك دين يقرب الى الله تعالى وهذا هو الغالب على اكثـرـالـاعـوـانـلـجـهـلـهـمـوـتـقـلـيـدـهـمـمـنـمـنـقـبـلـهـمـ؟ـمـنـقـبـلـهـمـلـاـاـشـرـكـمـعـيـفـيـغـيرـيـتـرـكـتـهـوـشـرـكـهـ. اشتـدتـغـربـةـالـدـيـنـوـنـسـيـالـعـلـمـبـدـيـنـالـمـرـسـلـيـنـ. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:09:17

وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك معه فيه غيري تركته وشركته.

رواه مسلم. قول من عمل اشترك معه معي فيه غيري اي من قصد بعمله غيري من المخلوقين تركته وشركه ولابن ماجة فانا منه -

00:09:37

بريء وهو للذى اشرك. قال الطبى الضمير المنسوب في قوله تركته يجوز ان يرجع الى العمل قال ابن رجب رحمه الله تعالى واعلم ان العمل لغير الله اقسام. ومعنى ان اغنى الشركاء عن الشرك قبل النوم الكريم درجة. بل مع الاغنى -

00:09:58
انا اسمي ماذا؟ اسم تفضيل. يعني اغنى الشركاء عن الشرك. يعني اذا كان بعض الشركاء اذا كان بعض الشركاء يستغنى عن شركته لغيره يعني الان لماذا يشارك الشركة؟ لماذا تشارك؟ لماذا الشركة اصلا -

00:10:18
لانك ان عندك نقص في المال او نقص في القدرة. نقص في الفنى او نقص في ماذا؟ في القدرة. طب لو ان شخصا غنيا جدا وعنه القدرة في هذه التجارة هل يحتاج الى شريك؟ يحتاج الى شريك. فمن استغنى عن الشركاء -

00:10:38
كمال علمي وكمال قدرته من البشر فمن باب اولى انا اغنى. هذا يسمى قياس الاولى قياس الاولى. لانه مرة اخرى لماذا يستغنى الشركة عن الشركة؟ لو ان رجلا عنده تجارة كبيرة جدا وناجحة وماهر جدا وعنه المال وعنه العمال لا يحتاج الى احد يشاركه -

00:10:56

كمال علمي بان التجارة وكمال غناه وكمال قدرته. صحيح؟ فاذا كان هذا العبد يستغنى عن الشريك. فما بالك الا الله عز وجل؟ يستغنى عن الشريك لكمال علمه وغناه وقدرته ان اغنى الشركاء عن الشرك فمن اجل عمله اشرك معه فيه غيري تركته -

00:11:16
وشركة تركته اي تركت من ها ترجع لمن؟ العامل. يعني تركت العامل وشركه. ورؤى به وهو ماذا؟ وماذا هذه؟ وهو المعيشة نعم يعني لم اصبه على عمله الذي اشرك فيه. لم اتبه على عملي الذي -

00:11:37
اشرك فيه. والمرض بالشرك بينما هذا العمل لم يقل تركته وعمله انظر الى بلغة النبي عليه الصلاة والسلام. في الحديث القديسي هذا يقول الله تعالى هناك خلاف طبعا بين اهل العلم. هل الحديث القديسي لفظ من الله ام لفظ من النبي -

00:11:59
وخدنا النهاردة من النبي فهذه بلاغة عظيمة. لماذا؟ لانه المعقول ان يقول تركت وماذا تركته وماذا؟ وعمله وعي. وعمله. وقال من عمل عملا. تركته عمله. ولكن لينفر الناس لينفره من الرياء ويحذر منه قد تركته وشركه. فسمى العمل شركا. هذا العمل نفسه شرك. فهمت؟ تركته هو شركه -

00:12:12

قال ابن رجب رحمه الله تعالى واعلم ان العمل لغير الله اقسام فتارة يكون رباء وحدا كحال المنافقين كما قال تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراوون الناس. ولا يذكرون الله الا قليلا -

00:12:40

لا يذكرون الله الا قليلا. لا يعبدون الله الا قليلا. وهذا القليل هم فيه مراوون. ده كلام انا منافقين -

00:13:04

النفاق اكبر. هم فيه من المنافقين نيفاقا اكبر. هذا القليل هم فيه مراوون حتى يثنى عليهم الناس. فهمت المعنى اذا قاموا للصلوة قاما كسالى وحال قيامهم انهم يروون الناس وحان مرأة الناس لا يذكرون الله الا قليلا. حتى اذا صلوا لا يذكرون الله في الصلاة اصلا. يعني ممكن يقف هكذا ولا يقرأ الفاتحة ولا حتى يقول فقط الناس انه يصلی خوفا -

00:13:24

نعم وهذا قد يقع فيه مثلا آآ بعض الاولاد يخاف من ابيه لانه لا يصلی فيقوم يفعل كان لا يصلی هو لا يصلی اصلا نعم للقتل مثلا. نعم وهذا قد يقع فيه مثلا آآ بعض الاولاد يخاف من ابيه لانه لا يصلی فيقوم يفعل كان لا يصلی هو لا يصلی اصلا نعم فينبغي ان ان يحضر حتى لا يتعدى الرياء والنفاق نعم. اذا قاموا الى الصلاة قاما كسالى يروعن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. هذا اليوم محض -

00:13:51

خالص ولا لي من المنافقين نفاقا اكبر قال ابن رجب في جامع العلوم هذا كلامه في جامع العلوم. قال لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام الصلاة الواجبة والصيام لا يكاد يصدر الرياء في امام المؤمن. المؤمن لا يرى الا في المستحبات يعني او في العبادات التي فيها نفع متعدد كالزكاة مثلا -

00:14:15

نعم. وقد يصدر في الصدقة الواجبة في الزكاة والحج. لانها عبادات ماذا؟ لا يفعلها الا الاغنياء. فقد يرائي بها. وغيرهما من الاعمال الظاهرة او التي يتعدى فان الاخلاص فيها عزيز اي صعب. مفهوم؟ لكن فرض الصلاة والصيام لا يمكن للمؤمن ان يرائي فيهما. وهذا

العمل لا يشك مسلم انه حابط - 00:14:38

ان صاحبه يستحق المقت الغضب من الله والعقوبة. اي عمل العمل الذي رأى فيه من اصله. دخله بالرياء. من الاول يرائي. طيب هو الان يتكلم ابن رجب عن ماذ؟ عن انواع الرياء التي تدخل العمل. اذا كان يجريها من اصل العمل خلاص العمل هو باطل باتفاق. النوع الثاني - 00:14:58

يكون العمل لله وشاركه من اصله فالنصوص الصحيحة تدل على غفرانه. وذكر احاديث تدل على ذلك منها هذا الحديث وحديث شداد ابن اوس مرفوع من صلی برائی فقد اشرك ومن صام برائی فقد اشرك ومن تصدق برائی فقد - 00:15:18
وان الله عز وجل يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي. فمن اشرك بي شيئاً فاني فان جدة عمله وقليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به انا عنه غني. هل انت ضعيف؟ لكن ما معناه؟ انا خير قسيم - 00:15:38

اول اول ما انا واضح. من صلی برائی فقد اشرك. ومن صام برائی فقد اشرك. ما انا واضح. طب ما معنى قولي ان خير القصيم لمن اشرك بي؟ يعني - 00:15:58

الذی یشـرک بـه الذی یـشـرک بـه غـیرـه یـصـلـی اللـی یـمـدـحـه النـاسـ. اـنـا شـرـیـکـ یـسـتـغـنـیـ عـنـ هـذـا عـلـمـ خـذـ. خـذـ کـمـا نـقـوـلـ انـ هـذـا شـرـیـکـ شـارـکـ. وـفـی لـیـرـةـ الطـاـقـةـ کـلـ لـا یـرـیـدـ مـنـکـ شـیـعـ. فـیـقـوـلـ هـذـا عـلـمـ خـذـ کـلـهـ. هـاـ؟ اـنـ خـیـرـ قـسـیـمـ لـمـنـ اـشـرـکـ بـهـ. فـمـنـ اـشـرـکـ بـیـ شـیـئـاـ فـانـ جـدـةـ عـلـیـ - 00:16:08

ینام له الجديد وعمله قليل وعمله الكفيل في شريك الذي اشرك به. انا عنه غني حديث ضعيف لكن معناه صحيح ذكر ابن رجب احاديث في هذا المعنى ثم قال فان خالت نية الجهاد مثلاً نيته نية غير الرياء - 00:16:30

اخذ اجرة للخدمة. ولذلك سيأتي بعد الباب القادم. الباب القادم ما هو؟ هذا مبني جاء في الرياء. الباب الذي بعده مباشرة باب ماذ؟ باب من الشرك اراده بعمله الدنيا. ما الفرق بين اراده الانسان بعمل الدنيا وما الفرق بين الرياء؟ ما الفرق بينهما؟ يا سيد. ما الفرق - 00:16:50

برائی كل رباء هو من اراده الانسان بعمله الدنيا. لان طلب المدح هذا من الدنيا. لكن اراده الانسان بعمل الدنيا اعم من الرياء يعني الرياء نوع من انواع اراده انسان بعمل الدنيا. قد مثلاً يصلي اماماً بالناس في المسجد فقط لاجل الرطب. هو لا يريد المدح. لو اراد المدح سيكون - 00:17:10

فهمت؟ لكن لن نيرتب فقط. فهمت؟ فهمت الفرق؟ فارادة الدنيا اراده الانسان بعمل الدنيا سيتكلم عليك في الباب القادم عموماً من الرياء الرياء نوع من انواع اراده الانسان بعمل الدنيا. فهمت؟ الان فان قال تنبية الجهاد مثلاً نية غير الرياء مثل - 00:17:40

الدنيا. مثل اخذ اجرة للخدمة. او اخذ شيء من الغنيمة. او التجارة. نقص بذلك اجر جهادهم ولم ينطل بالكلية. هذه مسألة فيها كلام لاهل العلم ومسألة ماذا الان هو يجاهد فقط لاجل الغنيمة ليس له اي اجر - 00:18:00

فيبيجاهد لاجل الغنيمة ولاجل الجهاد. ولاجل الغنيمة. هل يشترط ان تكون نية الجهاد اعلى من نية اراده الغنيمة خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال لابد ان تكون نية الغنيمة مازاً تابعة؟ وهذا ليس عليه دليل. الصحيح انه لو قصد الجهاد وقصد الغنيمة لا بأس. لكن اجره ناقص - 00:18:26

يدل على هذا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تكتبوا فضلاً من ربكم. قال ابن عباس في تفسيرها وهو اثر صحيح. اي في ايام الحج يعني يحج ليتاجر بعض الناس يحجوا ويتجروا في الحبل ويربحوا - 00:18:49

وادي كل سنة الحج للتجارة مثلاً. لا بأس. وارجو ان يحجوا مازاً؟ لكن اجره مازاً؟ نقص. فالله نفى الجنحنة اللاثم واضح هذا؟ ولن يشترط ان يكون ابتعاغ التجارة تابعاً للحج. مفهوم هذا الكلام؟ طيب - 00:19:09

نقص بذلك اجر جهادهم ولم يبطل بالكلية. قال ابن رجب قال الامام احمد التاجر والمستأجر في الحج يعني. والمكارى المكالي الذي يؤكّد يؤجر الدابة عنده دواب يؤجره. مثل سيارات الاجرة الان. اجرهم على قدر ما يخلص من نياتهم في غزواتهم - 00:19:28
في جهادهم وحجهم ولا يكونون مثل من جاهد بنفسه وماله لا يخلط به غيره. فهمت؟ ينافذون بينقص. ينقص كم؟ الله اعلم. لكن له

اجر لو اجر طيب. والذي يدل على هذا ان هناك نصوصا كثيرة جدا في الشريعة اكثرا من ان تحصى؟ رتب - 00:19:48
ثوابا دنيويا على العبادة. من يذكر بعضها؟ يعني ذكرت العبادة؟ ورتبت على على حثت على فعلها عن طريق ثواب الدنيا وكثرة الرحم
من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه صلة الرحم عباده. وذكرت انه لا تكون سبب في ماذا - 00:20:08
في كثرة الرزق يقول النبي صلى الله عليه وسلم لكترة الرزق لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال هذه. فقلت استغفروا ربكم انه كان
السماء عليكم اضرار هذه منفعة دنيوي نزول المطر بسبب الاستغفار. واضح هذا النصوص في هذا كثيرة جدا. نعم - 00:20:28
قال ايضا وقال ايضا في من يأخذ جعلا على الجهاد اذا لم يعني يأخذ لا على الجهاد. اذا لم يخرج لاجل الدراهم فلا بأس كانه خرج
لدينه. فان اعطي شيئا اخذه. اذ يقول لن اجادل اذا اخذت راتب كذا - 00:20:47

لا بأس اذا كان خرج للجهاد. وقد ان الضال يستعين بها في معيشته. يستعين بها في معيشته كيف سيعيشه. طيب فاخذ جعلا لاجل
هذا. قال دلوقتي يا ضرائب قال اعطي شيئا اخذه. وروي عن عبدالله بن عمرو قال اذا اجمع احدكم على الغزو. اجمع يعني ماذا نوى?
عزمه - 00:21:09

يضع الله رزقا يعني اخذ اجرا فلا بأس بذلك. واما ان احدكم ليعطي دراهم غزي وان لم يعطى دراهم لم يغزو فلا خير في ذلك. يعني
علامة عالمة انه لا يريد الضرائب فقط انه ان اعطي حرجا وان لم يعطى خرج واضح هذا؟ وروي عن مجاهد انه - 00:21:30
قال في حج الجمال وحج اجيري. الجمال الذي يؤجر الجمال ليركبها الناس والاجير الذي يواجه نفسه للناس ليغضبهم مثلا وحج
التاجر هو تام لا ينقص من اجرورهم شيء. اي لأن قصدهم الاصلی كان هو الحد دون التكسر. وهذا القول اوسع. او المجاهد ماذا -
00:21:50

عليكم السلام. قول المجاهد اوسع لماذا اوسع؟ لماذا اوسع لانه يقول لا ينقص من وجودهم شيء. وجودهم اصلا لا تنقص.
حتى ان اخذوا شيء من الدنيا. قال واما ان كان اصل العمل لله. طب الحالة الثانية لمين؟ الحالة الاولى نرجع مرة اخرى للحالات.
الحالة الاولى الرياء اقتربن بالعمل من اصله - 00:22:10

وكل ده باطل. الحالة الثانية اما ان كان اصل العمل لله. ثم طرأ عليه نية الرياء. فان كان خاطرا ثم دفع او فلا يضره بغير خلاف. يأتيه
الشيطان فيقول فلان يراك وانت تصلي زد الصلاة طولا. هذا خاطر. ثم دفعه خلاص لا يضره لا ينقص اجره - 00:22:40
لان الله عز وجل قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان ماذا يفعلون؟ تذكروا. فاذا هم وصلوا. وان استرسل معه يعني
استمر معه. فهل يحيط عمله ام لا خلاف بين اهل العلم؟ هل عمله يكون باطل ام لا؟ يعني جاءه الشيطان وقال انك ترائي. فلان يراك
فرأى فرأى. فهل يبطل - 00:23:00

كل عملي ام لا خلاف. فهل يحيط عمله ام لا ويجازى على اصل نيته في ذلك اختلاف بين العلماء من السلف قد حكاه الامام احمد وابن
جرير ورجح ان عمله لا - 00:23:20

بذلك او لا يجازى بنتي الاولى. عن الحسن وغيره. يعني بعض اهل العلم كان الامام احمد ابن جرير يرون ماذا ان عمله؟ لا يبقى. لا
يبقى. يجازى على ماذا على اصل نيته والعمل الجزء الذي رأى فيه يكون ماذا؟ يكون باطنا - 00:23:30
يعنى هو رأى مثلا في الركعة الثانية هذه الركعة الثانية خلاص يأثم عليها. لكن اصل العمل يؤجر عليه. طبعا كل هذا في ماذا؟ في
أحكام الثابة في الاخرة. اما في الاجزاء في الدنيا - 00:23:48

في الدنيا ما له مجزي لا يعيid الصلاة. يعني مثلا شخص دخل الصلاة بالرياء من اولها في كل صلاة والمراءة. هل نقول يريدها؟ نعم.
بعض اهل العلم قد يعيid وهذا القول مرجوح اكثرا اهل العلم يقولون بعدم الاعادة. فاما اذا عمل العمل لله خالصا ثم القى الله له
الثناء. هذه ليست الرياء - 00:23:58

عمل العمل خالصا لله. ثم القى الله له الثناء في قلوب المؤمنين. بذلك ففرح بفضل الله ورحمته واستغفر بذلك لم يضره ذلك ما معناه
بالضبط قال في هذا المعنى جاء حديث ابي ذر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه سئل عن الرجل يعمل العمل من الخير يحمده الناس
عليه فقال - 00:24:18

تلك عادل بشرى المؤمن. رواه مسلم كما ان تلك عاجل بشرى المؤمنين. لماذا كانت عاجل بشرى المؤمن؟ لماذا كان مدح الناس لك على العمل؟ انت لم تطلب المدح؟ نعم. انت اخفيت العمل. تصدق - 00:24:40

اول صدقة اخفيتها. ثم جاء هذا الذي تصدق عليه اخبر بهذا الناس. قال فلان هذا الرجل الكريم تصدق علي وكتبت محتاجا. فاثنى الناس عليك بسبب هذه الصدقة. ففرحت فرحاً هذا قد يكون عشاً وقد يكون جائزا - 00:24:54

يكون عزباً لو فرحت انك ان الناس اثروا عليك. ان الناس فرحت بالثناء نفسه. ويكون جائزاً ولا حرج فيه. لانك تعرف هذا الحديث. تعرف ان قال الله للناس بعملك دليل ان الله تقبل هذا العمل منك. هذا الفرح لا حرج فيه. فهمت الفرق بين الامرين؟ ليس كل فرح يفرحه الانسان - 00:25:10

تعلم الناس بعمله يكون جائزاً له. وقد يفرح لانه مثلاً يقول الان الناس ينجحونني. يفرح بمدح الناس نفسه. اما هو يفرح لان هذا دليل ان عمله قد قبل عند الله ان الله قبل عمله. وهذا هو الفرح الجائز. فانت الفرق بين الامرين فرق كبير يعني. بين فرح وفرح - 00:25:33

نحن نقول اذا رأى الناس في صلاته لا يرضي الله. اذا رؤية هو شرك مصر هو شتم شخصاً في صلاته الذي يبطل طيب هل عندنا نص يقول ان من رأى تبطل صلاته. انما له شيء. ان من رأى تبطل صلاته عندما نص يقول ماذا؟ انما الاعمال بالنيات. النية - 00:25:53
ان الفقهاء غير النية عند علماء السلوك والعقيدة. النية ان الفقهاء هي ما تتميز به العبادة من غيرها. فلا بد ان ينوي لهذه الظاهر او ان هذه العصر. نعم الى تركها تبطل صلاته. اما النية بمعنى الاخلاص هذه يتكلم علماء السلوك والعقيدة. هذه ليست شرطاً. لكي تقول ان هذا شرط لا بد ان تأتي بماذا؟ بدليل - 00:26:16

يسعد لنا من شئون صحة الصلاة ماذا مثلاً استقبال القبلة؟ النية ستر العورة ها؟ والبدن دخول الوقت؟ ليس عندنا من الشروط ماذا؟ ان يكون مخلصاً في العباد. فهمت؟ طب ما الحكمة في هذا يعني؟ ما الحكمة في هذا؟ لماذا؟ هذا مسألة اخرى. لماذا لم تجعل الشريعة - 00:26:36

وصف العبادة بشروط صحة العمل في الدنيا. قد يؤدي الى وسوسه لكل شخص يقول الصلاة. نعم فجعلت من رحمة الله بعباده امرنا بالاخلاص وجعل الرياء مبطلاً للثواب لكن ليس لا يوجب الاعادة في الدنيا. فهمت؟ لا يوجب الاعادة في الدنيا - 00:26:56
لانه امر ليس لا يستطيع ان يضبطه الناس. قضية الشيطان يوسم لك يقول انت كنت مرأياً لا بد ان تعيد هذه الصلاة. فتوصل له تصليت الظاهر في اليوم خمسين مرة مثلاً. نعم. نعم - 00:27:16

قصة النبي قال لعلي اذا صليت عليه بكل اخلاص سيهدي لك نوع من القماش لا يصح قماش وعوضه الله رزقاً فلا بأس بذلك لا بأس بذلك باخذ الرزق. باخذ الرزق. تقصد عدم الخشوع يعني ام الرياء ما زني؟ يفكر في الشاي نظر في بأنه لا يكفي الله لا يخس لا يخلص لأن الخواطر انه - 00:27:56

يتهم نفسه بالرياء تقصد؟ ها؟ يتهم نفسه بالرياء. بعض الناس عنده وسوسه في هذا الباب. لا بد ان الانسان يكون عنده توازن وسطية لعب على ان يتهم نفسه وان يتهم عمله انه ليس خالصاً لكن لا يؤدي بهذا الى الوسوسه. لان الشيطان ايضاً - 00:28:16
من يتسلط على المخلصين. فيقول لهم هذا في كل عمل تعلموا انت مرأياً. حتى ماذا؟ حتى يجعله يتترك الاعمال الصالحة. لذلك قال الفضيل لابن عياض ماذا؟ ترك العمل لاجل العمل لاجل الناس الرياء والاخلاص ان يعافي الله منها. بعض الناس يتترك الاعمال الصالحة خوفاً ان يتهم بالرياء. يعني مثلاً هو مثلاً هو يستطيع ان يخطب الجمعة - 00:28:36

وهو رجل عنده علم وعنته فصاحة مثلاً. فكل انا لا اخطب حتى لا يقول الناس انت مرأياً مثلاً. فهمت؟ فعليه ان ان يقاوم نفسه وان يجاهد نفسه وان يفعل العمل وان يراغم الشيطان. لانه لو استسلم من الشيطان الشيطان سيقعد عن كثير من الاعمال. كما قال بعض السلف - 00:28:56

اذا جاءك الشيطان في صلاتك فقال انك ترأي ماذا تفعل؟ زد على طولك قال انك تطيل الصلاة. انت تراعي تطيل الصلاة. قال زدها

طولاً. اجعلها اطول. هكذا تغيب الشيطان فيترك وسوسنك - 00:29:16

امسکوا الوسواسة لك. انت؟ انت المعنی. يلتفت الى الشمال. نعم يدخل على يساره. ويستعيذ بالله ويستعيذ بالله. نعم مسلا واحياناً يأتي كان عند تكبيرة الاحرام اتيت به ام لا هل الوسوسة لو كان صاحبه مريضا بالوسوسة لا يلتفت اليه؟ اما لو كان هيتم مريض -

00:29:36

بالوسوسة وشك فعلا هل اتي بتكبيرة الاحرام ام لا عليه ان يأتي بها مرة اخرى؟ كيف نفرق امته وسوسه ومتهوشه؟ اذا كان مريضاً لن يتكرر التكرر نعم يخرج كذا وخرج من الصلاة وكبر مرة اخرى. هذا يحدث منه كثيرا اذا هو مريض عنده وسوسه - 00:30:06
وفي وفي هذا المعنی جاء جاء حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يعمل العمل من الخير يحمله الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه - 00:30:26

تكلمنا على هذا الماء. وقلت وتمام هذا المقام يتبعين في شرح حديث ابي سعيد ان شاء الله تعالى. قال رحمة الله تعالى وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوه عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بل قال - 00:30:54
الخفي يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد. رواه ابن خزيمة في صحيحه عن محمود ابن لبيب قال خرجنبيه صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ايها الشرك ايها الشرك ايها السرائر. قالوا يا رسول - 00:31:14
الله وما شرك السرائر؟ قال يقوم الرجل فيصلني فيذين صلاته جاهدا لما يرى من نذر الرجل اليه فذلك شرك السرائر قوله وعن ابي سعيد هو الخدري وتقدم. قوله الشرك الخفي سماه خفيا لأن صاحبه يظهر ان عمله - 00:31:34

للله وقد قصد به غيره او شركه فيه بتزيين صلاته لاجله. وعن شداد ابن اوس قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشرك الاصغر رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص وابن حجر في التهذيب والطبراني - 00:31:54
حاكم وصححه قال ابن القيم واما الشرك الاصغر فكيسير دباء وتصنع المخلوق والحلف وقول الرجل للرجل ما شاء الله وشيعه. وهذا من الله ومنك. وانا بالله وبك ومالي الا الله - 00:32:14

الله اكبر وانا متوكلا على الله وعليك لولا الله وانت لم يكن كما وكذا وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال ومقصد ومقصدي. متى يكون اصغر ومتى يكون اصغر؟ اذا مقصد التعظيم. سوى ليس التعظيم. يعني سوى بين ان اقول انا وانا - 00:32:34
ان شاء الله وشيعه. سوى بين مشيئة الله ماذا؟ مشيئة العبد وهكذا في باقي العبارات. اذا سوى. اما اذا لم يسو هذا شرك اصغر شرك الالفاظ من شرك الالفاظ وسيأتي - 00:32:56

ابواب خاصة بهذا. الشيخ طيب الحلف الاصل فيه ماذا انه شرك اصغر. الا اذا خسر تعظيمها المخلوف به اكثر منه تعظيمه لله. لماذا كان الشرك الاصغر؟ مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حديث ابن عمر في السنن من - 00:33:06
فحلف بغير الله فقد اشرك. لماذا لم نقل شرك اكبر؟ لأننا وجدنا صارفا. ما هو الصارف؟ حديث عمر ابو ابو بن عمر. عمر بن الخطاب. عند مسلم انه في سمعه النبي عليه الصلاة والسلام يحلف باباكم ما كان حلفا فليحلف بالله او ليصم. ولم ولم يأمره ان - 00:33:28

ينطق بالشهادتين مثلا انه ارد فهمت؟ ومن هو حالفهم؟ عمر. اه. وهل صح عن الامام احمد انه كان يرد حلف بالنبي وجه هذه الرواية وجه هذه الرواية عند احمد ليس انه يجيز الحلف بالمخلوق. هو جاز الحلف بالنبي من باب ماذا؟ من باب ان الحالف عندما حلف بالنبي قصد ان يحلف بايمانه بالنبي. اه - 00:33:48

فهمت نعم ولكن هذا لا يجوز. حليب النبي لا يجوز وكأنه قال ماذا؟ كأنه يحلف باليمان بنبي ولكن حتى لو قصد هذا اليمان بالنبي مخلوق. فعلك انت ماذا؟ مخلوق ايمانك مخلوق. فلا يجوز ان تحلف بمخلوق. لا - 00:34:16
منذ ان تحلف بمخلوق. لما تحلف بماذا؟ باسم الله وبصفاته وبافعاله. باسم الله وبصفاته ان تقول وعزة الله. لأن اسماء الله كانت مخلوقة وصفاته ليست مخلوقة. تقول والله وعزة الله او واكرام الله لك. اكرام هذا فعل - 00:34:33
احلف باكرام الله لنبيه. اكرام ليلة بيته فلم افعاله وافعاله اللي هي ليست مخلوقة. فهمت لأن ايمان مخلوق. اليمان مخلوق؟ طبعا.

ايمانك انت مخلوق. اليس الايمان هذا عمل؟ عمل؟ وعمله كمخلوق؟ افعاله كمخلوقة لله - 00:34:54

ولا يجوز ان تحدث المخلوق لقلب من حلف بغير الله. ما هو كل ما غير الله مخلوق. وان قلت لا الاكرام. هذا فعل من افعال الله. ما هو الذي ليس مخلوق؟ ذات الله - 00:35:13

اسماء وصفات وافعاله. لان الاسماء والصفات والافعال قائمة بذات الله. والقائم بذات الله ليس مخلوقا. فانت تحلف بعزة الله وسيأتي باب للحلف. سيأتي باب مستقل حلف نعم. به استعanaة. ماذا؟ انا بالله - 00:35:26

نعم. استعين يستعين به نعم. ولا خلاف ان الاخلاص شرط لصحة العمل وقبوله وكذلك المتابعة كما قال الفضيل رحمه الله تعالى في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال اخلاصه واصوبه. اسمه تفضيل يعني. اكتره اخلاقا - 00:35:46

صواب والصواب هو الموافق للسنة. قيل يا ابا علي ما اخلاص واصوب؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن ثواب لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا سوابا. فالخلاص ما كان لله والصواب ما كان على السنة - 00:36:06

وفي الحديث من الفوائد شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته ونصحه لهم. وان الرياء على الصالحين من فتنة المسيح الدجال. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخافه على يخافه على يخافه على سادات الاوليات مع قوة - 00:36:26

وعلمهم فغيرهم من هو دونهم باضعاف اولى بالخوف من الشرك اصغره وابصره اخوف عليك من فتنة الدجاج. دجل هو زهرق يعني شركه خفيف. نعم. يعني ماذا اخوف؟ لان الناس قد يقعون في الرياء وهم لا يعرفون - 00:36:46

يخفى عليه ماذا؟ يخفى عليه ماذا؟ هذا البلاء العظيم الذي قد يبطل اعماله ويجعله من الخاسرين في الدنيا والآخرة. نعم. فيه مسائل هنا تفسير اية الكهف فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله - 00:37:06

وتركته وشركه صار عظيما لانه ضيع للعمل عمل شركا. نعم ثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغناء. لا. رابعة ان من الاسباب انه تعالى خير نعم عندما شرحنا الحديث قلنا ماذا - 00:37:26

ان الشركاء عن الشرك. كل ما بلغنا. ما بلغنا. اسمه تطبيل. نعم. ما معنى شركاء عن الشرك؟ قلنا ان الشريك اهتم بمشاركة شريكه مؤخرا لماذا انت بتشارك شريك في تجارة مثلا؟ اما انت فقير ليس عندك مال واما انت عندك مال ولكن ليس عندك قدرة. فالله كامل في الغنى - 00:37:58

لو انت كامل في غناك وفي قدراتك. لماذا تشارك غيرك؟ لا تحتاج اليه. فالله يحتاج ان يشاركه احد في العمل الذي يعمل لاجله. فلذلك قال انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:38:18

الى الشارك الغني القوي الذي يحتاج الى شريك انا اغلى منه. هذا معنى قوله ماذا؟ ذكر السبب الموجب لذلك هو كمال الغنى. كمال الغنى الذي جعل الله لا اكبر شريكه كمال الغناء وكمال قدرته سبحانه وتعالى. هو غني عن كل عمل يتقرب بي الى غيري. نعم. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه - 00:38:28

الرياء انه قال انا اخبركم بما اخاف عليكم عندي من المسيح الدجال. السادسة انه فسر ذلك بان يصلي المرء لله نزيتها لما يرى من نظر رجل اليه - 00:38:48